الأمـم المتحـدة
S/PV.4489

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

مؤقت

الجلسة ٤٤٨٩

الثلاثاء، ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٢، الساعة ٣٠/٢٣

نيويورك

الرئيس:	السيد كولبي	(النرويج)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	أيرلندا	السيد كور
	بلغاريا	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد وهبة
	سنغافورة	السيد محبوباني
	الصين	السيد تشن شو
	غينيا	السيد بوبكر ديالو
	فرنسا	السيد لفيت
	الكاميرون	السيد امبايو
	كولومبيا	السيد فالديفيسو
	المكسيك	السيد أغيلار سنسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جيرمي غرينستوك
	موريشيوس	السيد كونجول
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد نغروبونتي

جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

02-28351 (A)
0228351

افتتحت الجلسة الساعة ٥٠/٢٣.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للقرار الذي اتخذ بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس في الجلسة ٤٤٨٨ التي عقدت صباح اليوم، أدعو ممثل إسرائيل إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد لانكري (إسرائيل) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للقرار الذي اتخذ في الجلسة ٤٤٨٨ التي عقدت صباح اليوم، أدعو المراقب الدائم عن فلسطين إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد القدوة (فلسطين) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2002/259، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأود أن أسترعي الانتباه إلى تنقيح للفقرة السادسة من ديباجة مشروع القرار، وأعني به، إضافة عبارة ”وآخرين“ بعد عبارة ”والمنسق الخاص للأمم المتحدة“.

وأفهم أن مجلس الأمن على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو أولا أعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات قبل التصويت إلى الإدلاء ببياناهم.

السيد وهبة (سوريا) (تكلم بالعربية): كانت المجموعة العربية قد تقدمت بمشروع قرار اعتقدت أنه مبسط ويلبي تطلعات الأسرة الدولية، ويبتعد عن التعقيدات، ويتعامل مع الواقع على الأرض في معالجة الأحداث المأساوية في المنطقة الناجمة عن ممارسات القتل والقمع والتدمير الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وبالرغم من كل المرونة التي أبداها الجانب العربي، إلا أن هذه المرونة مع الأسف لم تقابل من أصحاب المشروع المطروح أمامنا بشكل يأخذ الشواغل العربية بعين الاعتبار.

إننا نعتقد أن هذا القرار قرار ضعيف، ولا يعالج المسألة من جذورها، وهي مسألة الاحتلال الإسرائيلي، وهي المسألة التي أشار إليها الأمين العام في بيانه اليوم.

إن هذا القرار يضع السفاح والضحية على قدم المساواة، خاصة في ضوء الممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. إن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من تدمير وقتل واعتقال في معسكرات اعتقال جماعية، حيث وصل عدد المواطنين الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية ٢ ٠٠٠ مواطن، هي أعمال تستحق الإدانة من المجلس.

إن الحديث عن ترتيبات أمنية في هذا الوضع المتأزم قد برهن على فشله باعتراف العديد من الدول، وقد تجاوزه الزمن، خاصة في ضوء المجازر اليومية التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي المحتلة، ولا سيما في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المكتظة بالسكان المدنيين.

لا بـد أن يدعـو مجلـس الأمـن إلى استئناف عمليـة السلام العادل والشامل، وفق مرجعية مدريد، على أساس قـراري مجلـس الأمـن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وإلزام إسرائيل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وإلا فتبقى القرارات دون تنفيذ، وهذا هو الأمر الذي لا يرغبه المجلس فيما أعتقد.

يؤسفنا في الختام أن القرار لم يأخذ بالحد الأدنى الذي كان سيمكننا من التماشي معه، وهو الإشارة إلى مؤتمر مدريد ومرجعية عملية السلام العادل والشامل في المنطقة، وهذا ما سعينا إليه بكل إخلاص. كذلك لم يأخذ القرار بمطالبة إسرائيل، بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال، باحترام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب. هذا هو الحد الأدنى من الرسالة التي كنا نطالب بأن يقوم المجلس بتوجيهها إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ضوء هذه النقاط التي لم يعالجها مشروع القرار المطروح علينا للتصويت، فإنني أود أن أسجل بأن وفد الجمهورية العربية السورية سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار المعروض أمامنا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أطرح الآن مشروع القرار بصيغته المعدلة شفويا على التصويت.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، أيرلندا، بلغاريا، سنغافورة، الصين، غينيا، فرنسا، الكاميرون، كولومبيا، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موريشيوس، النرويج، الولايات المتحدة الأمريكية.

المعارضون:

لا أحد.

الممتنعون:

الجمهورية العربية السورية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): حصل مشروع القرار على ١٤ صوتا مؤيدا، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بصيغته المنقحة شفويا بوصفه القرار ١٣٩٧(٢٠٠٢).

بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢ في منتصف الليل.